سنوري سترلسون :سياسي أيسلندي في النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي "
(١١٧٩-١٢٤١م)

د/عماد أحمد حامد عبد العليم
مدرس تاريخ العصور الوسطى
كلية الآداب- جامعة السويس

الملخص العربي:

يلقي هذا البحث الضوء علي الدور السياسي الذي قام به "سنورى سترلسون" أحد أبرز الزعماء الأيسلنديين في النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي، الذين استمالهم العاهل النرويجى هاكون الرابع (١٢١٧-١٢٦٣م) إليه من أجل العمل علي ضم جزيرة أيسلندا إلي مملكة النرويج لاسيما بعد إشتعال نيران الحروب الأهلية بين الزعماء الأيسلنديين من أجل السيطرة علي الحكم هناك، وقد أستغل ملك النرويج هذه الحروب وعمل علي بسط نفوذه علي الجزيرة بأكملها، وعندما فشل سنورى في مهمة ضم أيسلندا تحت التاج النرويجي، أمر العاهل النرويجي بقتله في عام ١٢٤١م.

الكلمات المفتاحية:سنوري سترلسون،أيسلندا،مملكة النرويج،زعماء العشائر ، هاكون الرابع.

"Snorri Sturluson , Icelandic politician in the first half of the thirteenth century"

(1179-1241)

:Abstract

This research sheds light on the political role played by " Snorri Sturluson ", one of the most prominent Icelandic leaders in the first half of the thirteenth century, who was sought by the Norwegian monarch Haakon IV (1217-1263), in order to work on annexing the island of Iceland to the Kingdom of Norway Especially after the fires of civil wars between the Icelandic leaders in order to control the rule there, the King of Norway took advantage of these wars and worked to extend his influence over the whole island, and when Snorri failed in the task of annexing Iceland under the Norwegian crown, the .Norwegian monarch ordered his murder in 1241

Keywords: Snorri Sturluson, Kingdom of Norway, Tribal leaders, Haakon IV.

الدراسات السابقة:

تناول العديد من الباحثين الأجانب سيرة "سنورى سترلسون" الذاتية ، لكنهم أغفلوا الجانب السياسي له ؛ظناً منهم أن دوره السياسي ليس من الأهمية بمكان مثل دوره الأدبي والثقافي ،من هذا المنطلق جاء هذا البحث الذي سلط الضوء علي الدور السياسي لـ "سنورى سترلسون" في النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي، وعلي حد علمي المتواضع لا توجد دراسة متخصصة باللغة العربية تناولت– سواء من قريب أو من بعيد– شخصية "سنورى سترلسون".

ومن بين الدراسات الأجنبية التي تعرضت لهذا الموضوع ،البحث الذي أجراه الباحث "سيمون هالينك" Simon Halink ،وهو تحت عنوان:

Halink (S.):" Hero or Traitor? The Cultural Canonization of Snorri Sturluson in Denmark, Norway, Iceland, and Beyond",in Marijan Dović and Jón Karl Helgason (eds.):Great Immortality. Studies on European Cultural Sainthood, (Boston and Leiden: Brill, 2019), pp. 211-241.

وكذلك الكتاب الذي قام بتحريره كل من:Guðrún Sveinbjarnardóttir ، و Helgi Þorláksson وقد عُنون بـ:

Sveinbjarnardóttir (G.) &Þorláksson (H.): Snorri Sturluson and Reykholt: The Author and Magnate, his Life, Works and Environment at Reykholt in Iceland, Hardcover, 2018.

علاوة علي ذلك هناك الكتاب الذي قامت بتأليفه الباحثة" باتريكا بيريس بيلهوسا"

Patricia(P.B):Icelanders and the Kings of Norway: Mediaeval Sagas and Legal Texts, Northern World, 17 , Leiden: Brill Academic Press,2005

مصادر البحث:

يأتي في مقدمة مصادر البحث كتاب المؤرخ الأيسلندي المعاصر لأحداث القرن الثالث عشر الميلادي وهو:"ستورلا بوردارسون" Sturla þórðarson (١) المعنون بـ:" ساغا الملك هاكون " :

Håkon Håkonssons saga, trans and eds. Hødnebø(F.) and Magerøy(H.), Noregs kongesoger ,Vol. 4, Oslo, 1979.

كما أفدت من الكتاب الأخرلـ "ستورلا بوردارسون" بعنوان: "الساغا الأيسلندية " Islendinga saga،الذي قام بتأليفه في السنوات الأخيرة من حياته بعدما فرغ من تأليف كتابه "الساغا"عن حياة هاكون الرابع ملك النرويج(٢)،و"الساغا الأيسلندية" عبارة عن حولية عن الأحداث الأيسلندية والشخصية لستورلا بوردارسون من سنة ١١٨٣م و حتي عام ١٢٦٨م.

Íslendinga saga:eds.Jóhannesson(J),Magnús Finnbogason , and Kristján Eldjárn, Sturlunga saga I, Reykjavík,1946

علاوة علي ذلك هناك "الساغا" saga التي تناولت الحروب الأهلية الأيسلندية (١٢٢٢-١٢٦٢م) (٣) والتي جاءت تحت عنوان:

Sturlunga saga:eds.Jón Jóhannesson,Magnús Finnbogason , and Kristján Eldjárn,vol.1,Reykjavík,1946.

محاور البحث:

يلقي هذا البحث الضوء علي عدة محاور وهي:

١ -الأوضاع السياسية في جزيرة أيسلندا في النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلاي (أي قبل مولد سنورى سترلسون).

٢-محاولات هاكون الرابعHaakon IV ملك النرويج(١٢١٧-١٢٦٣م) بسط نفوذه علي جزيرة أيسلندا مستغلا في ذلك فرصة اشتعال الحروب الأهلية الدائرة في أيسلندا بين زعماء القبائل(١٢٢٢-١٢٦٢م) من أجل الفوز بالسلطة هناك.

٣-قيام هاكون الرابع بإستقطاب الزعماء الأيسلنديين إليه لكي يعمل علي تحقيق إستراتيجيته بإخضاع أيسلندا تحت نفوذه ومنهم بطبيعة الحال سنورى سترلسون.

٤-استغل زعماء القبائل الأيسلنديين رغبة الملك النرويجي هاكون الرابع في ضم جزيرة أيسلندا إلي مملكته لكي يساعدهم في صراعهم علي السلطة ضد بعضهم البعض.

٥-رغبة سنوري سترلسون في حب الظهور والثروة والشهرة جعلته ينساق وراء هدف العاهل النرويجي ولما فشل في تحقيق ذلك الهدف أنتهي الأمر بمقتله علي يد هاكون الرابع عاهل النرويج نفسه في عام١٢٤١م.

مقدمة:

آيسلندا هي جزيرة تقع إلى الجنوب من الدائرة القطبية في منتصف شمال المحيط الأطلسي ، ظلت في بداية العصور الوسطى جزيرة غير مأهولة بالسكان إلي أن قام بإستعمارها جماعات الفايكنج النرويجيين في الفترة ما بين عامي ٨٧٠ و٩٣٠م ،وأقاموا لهم نظاماً وقوانين خاصة بهم ولكن دون الخضوع لزعامة أي حاكم معين عليهم ،بحلول عام٩٣٠م كانت أيسلندا مقسمة إلي أربعة أحياء رئيسية كبري متقاربة في الحجم وعدد السكان،سيطر علي كل منها زعيم من زعماء القبائل الايسلندية الذين سرعان ما دخلوا في صراع دائم فيما بينهم وبين بعضهم البعض من أجل بسط سيطرتهم علي الجزيرة[٤].

عرفت تلك الفترة في التاريخ الأيسلندي بإسم "فترة الدولة الحرة" أو "الكومنولث الايسلندي"[٥] Icelandic Commonwealth، وخلالها ، كانت آيسلندا دولة حرة تدور حولها الملكيات[٦].وقد استمرت تلك الحالة إلي أن نجح هاكون الرابع ملك النرويج من بسط سيطرته علي الجزيرة بأكملها وأجبر أهلها علي إعلان الولاء والطاعة له مع قبولهم دفع الضريبة في عام١٢٦٢م وهو العام الذي أنتهت فيه الحروب الأهلية في أيسلندا [٧].

الأوضاع السياسي في جزيرة أيسلندا قبل مولد سنوري سترلسون:

علي أية حال وقبل الحديث عن الدور السياسي الذي قام به سنورى سترلسون في الغرب الأوروبي،لابد أولا من ذكر الحالة السياسية في جزيرة أيسلندا قبل مولد "سنوري سترلسون"،ولتفصيل ذلك يمكن القول أن التطور السياسي لأيسلندا قد مر بثلاث مراحل رئيسية وهي: المرحة الأولي و أمتدت من إنشاء الأليثنجAlþingi [٨] ،في عام ٩٣٠م وحتي عام ١٠٥٠م،كانت هذه المرحلة هي مرحلة تأسيس الدولة الأيسلندية علي يد عدد كبير من زعماء القبائل.أما المرحلة الثانية فقد بدأت منذ عام ١٠٥٠م وأستمرت حتي عام ١٢٢٠م وفيها توقفت عملية ظهور زعماء عشائر جدد،حيث قل عددهم ، وبدأت تظهر للعيان دويلات صغيرة بمساحات جغرافية كبيرة نسبياً مع حدود واضحة تماماً ، حيث نجحت خمس عائلات –خلال الفترة الممتدة من منتصف القرن الحادي عشر الميلادي حتي بداية القرن الثاني عشر للميلاد –في تأسيس دويلات لهم ، أستمرت تلك الدويلات في النمو والإزدهار حتي نهاية القرن الثاني عشر الميلادي[٩].

أما المرحلة الثالثة والأخيرة ،فقد بدأت منذ عام ١٢٢٠م وأنتهت بخضوع أيسلندا للتاج النرويجي عام١٢٦٢م، وفيها كانت جميع الدويلات الصغيرة قد تكونت تقريبًا،و أتخذ التطور السياسي شكل الصراعات على تلك الدويلات ، وليس على زعامة القبائل كما كان يحدث سابقاً، مما ترتب عليه قيام زعماء القبائل بالعمل علي تبني أساليب ونظم جديدة تمكنهم من حكم دويلاتهم، وبالفعل تمكنوا من القيام بذلك الفعل بفضل أستعانتهم بالعديد من الرجال والأتباع الموثوق بهم ،الذين كانوا بمثابة المستشارين ، كما تم أسناد الحكومة المحلية إليهم أيضًا،كما كانوا –أي الأتباع– بمثابة الشرطة و الحراس الشخصيين لزعماء القبائل[١٠].

وكيفما كان الأمر ،ففي نهاية الدولة الحرة في أيسلندا، حكمت ست عائلات البلاد بأكملها،وبالرغم من ذلك ، ظل موقفهم من السلطة مرتبطًا إلى حد كبير

بعلاقتهم الوثيقة بالملك النرويجي هاكون الرابع، كانت الطريقة الأكثر شيوعًا للحفاظ على الزعامة في صراعات زعماء القبائل علي السلطة في أيسلندا في القرن الحادي عشر هي الحصول على سند(لقب) وحق شرعي لها،ومن ثم تم تكليف الزعماء بالحق في الزعامة،كان هذا إجراءاً رسميًا وضروريًا للسيطرة الكاملة على المناطق التي يحكمها الزعماء ، وقد سعى هؤلاء الزعماء في صراعاتهم من أجل السلطة في أيسلندا للحصول على دعم من الملك النرويجي، فمعه وهو خلفهم ، كانوا أقوى بطبيعة الحال،هذا في الوقت الذي استخدم فيه الملك النرويجي هاكون الرابع إستراتيجية مدروسة من أجل إخضاع جزيرة أيسلندا تحت سيطرته كما سيأتي ذكره فيما بعد(١١).

علي أية حال،أعتمدت قوة زعماء القبائل في أيسلندا على كل من: صفاتهم الشخصية ، واقتصادهم ، وأصدقائهم ، فضلاً عن قيامهم بالعمل علي تجميع أكبر عدد من الأتباع ، والأقارب ، والأصهار حولهم. في الصراع علي السلطة في أيسلندا ، صار الزعماء الأكثر حكمة ،والأكثر منفعة والأكثر ثراء هم الأقوى،ومن ثم نالوا الإحترام الكبير الذي دِفع المزيد من الأسر إلى أن يتقربوا منهم ويريدوا أن يصِبحوا من بين أصدقاءهم و رجالهم، وهو ما يعني بدوره أنه كان من اليسير على الزعماء السيطرة على الموارد الاقتصادية الجديدة ، مما يعني مرة أخرى أنهم يمكن أن يصبحوا أصدقاء مع أكثر العائلات وبالتالي تقليل قوة زعماء القبائل الآخرين المعادين لهم. كان على الزعماء بناء قوتهم بأنفسهم ، بإستخدام ثرواتهم وصفاتهم الشخصية، لذلك قاموا بمنح الهدايا وأقاموا الأعياد لكسب مؤيدين جدد (١٢).

مولد ونشأة سنوري سترلسون(١١٧٨/١١٧٩م)

وكيفما كان الأمر، وفي ظل تلك الظروف سالفة الذكر ،نشأ سنورى سترلسون ،حيث ولد في مزرعة"هفامور" Hvammur غرب جزيرة أيسلندا في عام١١٧٩م ، وهو الابن الثالث لأبيه المسمي "ستورلا ثوردارسون" Sturla Þórðarson

(١١١٥-١١٨٣م) وأمه المسماه "جودني" Guðný ، وكان ترتيبه الحادي عشر بين أخوته الأربعة عشر أخاً ،من هذا المنطلق ونظراً لكثرة عدد أخوة سنورى فقد كانت فرصته لكي يحتل مكانة مرموقة في المجتمع الأيسلندي تبدو ضعيفة ، لكن سرعان ما تبدل به الحال عندما وصل عمره عامين[١٣]،حيث قام قريبه"جون لوفتسون" Jón Loftsson (١١٢٤-١١٩٧م) ، أحد أبرز زعماء أيسلندا بأخذ "سنورى" لتربيته والعناية به في مقر إقامته في مدينة "أودى"Oddi جنوب أيسلندا [١٤].

لاريب في قيام الزعيم الأيسلندى"جون لوفتسون" برعاية " سنورى سترلسون" في طفولته،كان له أكبر الأثر علي إنماء ذكائه وتفكيره ،بل وعلي مواقفه السياسية فيما بعد أيضاً،لاسيما وأن "جون لوفتسون"كان من أقوي الزعماء في جزيرة أيسلندا، فضلاً عن كونه رجلاً قوي الإرادة ،حكيماً ، ولم يكن تفوقه قائماً على قوته فحسب ، بل أستند علي ثقافته وثروته كذلك ، علاوة علي ذلك فإن مدينة "أودى" كانت حينئذ مركزًا للإشعاع العلمي والثقافي والدراسات التاريخية [١٥].

وكيفما كان الأمر، ظل"سنورى سترلسون" مقيماً في مدينة "أودى" إلي أن توفي "جون لوفتسون" في عام ١١٩٧م، وكان عندئذ قد بلغ التاسعة عشر من عمره ، فعقد العزم علي الزواج وبالفعل تزوج في عام١١٩٩م من "هيرديس" Herdís، ابنة أحد أثرياء مدينة "بورج" Borg غرب آيسلندا، وبعد زواجه منها قرر الانتقال إلى مدينة "هفامور" ، لكنه عدل عن ذلك الرأي وظل مقيماً في مدينة "أودى" لعدة سنوات [١٦].

لم يلبث أن تبسم الحظ لسنورى سترلسون ،حيث توفي حماه في عام ١٢٠٢م ،فأنتقلت إليه علي الفور جميع ممتلكاته ،ومن ثم تحول إلي أحد أثرياء جزيرة أيسلندا،بعد ذلك فضل "سنورى"الانتقال هو وزوجته إلى مدينة "بورج" ، وهناك نجح في تجميع زعماء القبائل الأيسلندية حوله، وسرعان ما أمتدت سلطته إلى مناطق

عديدة في أيسلندا ،ومن ثم زادت ثروة"سنوري" بزيادة ممتلكاته بيد أنه لم يكتفِ بما تحت يديه من ممتلكات ،بل وشرع فى توسيع نطاق نفوذه علي حساب جيرانه (١٧).

علي أية حال،لم تمضِ أربع سنوات علي وجود"سنورى" في مدينة "بورج" ، حتي قرر مغادرتها في عام١٢٠٦م و الانتقال للعيش إلي مدينة "ريكولت" Reykholt غرب أيسلندا حيث أمضي بها بقية حياته ،و كتب فيها أغلب أعماله: الأدبية، والشعرية، والتاريخية ما بين عامي (١٢٢٣ –١٢٣٥م)، وبنى له بيتاً فخماً ،ومن الراجح أن مدينة ريكولت كانت حينئذ المركز الأرستقراطي الأكثر قوة في أيسلندا في الوقت الذي كان فيه سنورى موجوداً فيها.ولم يكتفِ"سنوري" بإدارة ممتلكاته فيها فحسب بل أنه تولي حتي إدارة ممتلكات الكنيسة هناك أيضاً (١٨)،ومن هنا صار من أقوى الزعماء في أيسلندا الذين تركزت الثروات والممتلكات في أيديهم(١٩).

وكيفما كان الأمر ،فإن إلمام"سنوري سترلسون" بقوانين أيسلندا كان له الفضل الأكبر في انتخابه مرتين كمتحدث قانوني في البرلمان الأيسلندي ، مجلس الشورى (الإليثنج)(٢٠)، الفترة الأولي أمتدت من عام (١٢١٥–١٢١٨م)،والفترة الثانية أمتدت من عام(١٢٢٢–١٢٣١م) ،وإذا دل هذا علي شئ فإنما يدل علي مدي التقدير والمكانة الذي حظي بها "سنورى" في أيسلندا بسبب إلمامه بالقانون لكي يشغل مثل ذلك المنصب الرفيع ،مما أهله فيما بعد لأن يتعامل مع مملكة النرويج ويقوم هاكون الرابع العاهل النرويجي بوضع ثقته فيه، بل والإعتماد عليه في إخضاع جزيرة أيسلندا تحت سيطرة التاج النرويجي(٢١).

خلال فترة صعود نجم "سنورى سترلسون" في المجال القانوني كانت لديه موهبة أخري وهي موهبة كتابة الشعر وقد أستفاد من تلك الموهبة أيضاً في توسيع دائرة نفوذه السياسي خارج أيسلندا،حيث قام بالعديد من الإتصالات الخارجية من خلالها. وبحلول عام ١٢١٥ ، ألف عدد من المقطوعات الشعرية وأرسلها إلي خارج أيسلندا

لاسيما إلي الملك النرويجي "إنجي باردارسون" Inge Bårdsson (١٢٠٤-١٢١٧م) ، وقد رد الأخير علي "سنورى" بأن أرسل إليه الهدايا والأعطيات ودعاه للمجئ إلى النرويج ، في تلك الأثناء كانت الأحلام تداعب خيال "سنورى" من أجل السفر إلي مملكة النرويج ؛ لتحقيق الشهرة وجمع الأموال، بيد أنه في غضون ذلك كان قد تولي سدة الحكم في مملكة النرويج صبي صغير السن يسمي "هاكون الرابع"Håkon IV (١٢١٧-١٢٦٢م) كان يبلغ من العمر أربعة عشر عامًا (حفيد سفيرر وابن عم الملك إنجي)مما دفع سنوري إلي تأجيل رحلته إلي مملكة النرويج مؤقتاً[٢٢].

علي أيه حال ،ظلت الأحلام تراود "سنورى سترلسون" من أجل تحقيق المجد والشهرة واستغلال مواهبه المختلفة في خارج بلاده، ففي ربيع عام ١٢١٨م أبحر إلي جزيرة"جوتلاند" السويديةGotland ،وألف قصائع شعرية أمتدح فيها كل من:"كرستين" Kristín–أرملة الإيرل سابق الذكر–،و الملك النرويجي "سفيرير"Sverrir(توفي عام١٢٠٢م)،والملك "إنج باردارسون" ،لكن ضاع معظم تلك الأبيات الشعرية ولم يبقِ منها شيئاً.في أواخر عام ١٢١٨ ، وبعدما قام "سنوري" بالتنازل عن زعامته لأخيه"توردر" Þórðr وفوضه في إدارة ممتلكاته في أيسلندا ،وقام بتزويج أبنته "هالبيرا" Hallberaمن أحد الزعماء الأيسلنديين عزم علي الرحيل إلي مملكة النرويج[٢٣].

الزيارة الأولي لسنوري سترلسون إلي مملكة النرويج في عام١٢١٨م:

في حقيقة الأمر لا نعرف سوى نذر يسير من المعلومات عن أول زيارة قام بها "سنورى سترلسون" إلي مملكة النرويج في عام١٢١٨م، لكن المعلومات المؤكدة تشير إلي أن "سنورى" كان يتمتع بشخصية قوية ،محبة للظهور إلي حد كبير ،وكانت لديه رغبة قوية في المشاركة في الشؤون السياسية أنذاك بشكل واضح،وقد توجه إلي مملكة النرويج في عام١٢١٨م بدعوة من الملك النرويجي الشاب هاكون الرابع

[٢٤]، وما أن وصل إلي هناك، حتي أستقبله الأخير بترحاب شديد ، و قام بتكريمه هو و الجارل "سكولي باردسون" Skule Bårdsson [٢٥]مستشار الملك الشاب "هاكون الرابع" معاً و منحاه لقب "البارون"Baron .ولا شك في أن هذا اللقب كان شرفاً كبيراً لم يكن يحظِ به سوي شخص آيسلندي متميز ،ثم جعلاه فصلاً إقطاعياً[٢٦]،و في مقابل ذلك كلفاه بالقيام بمهمة دبلوماسية مزدوجة داخل بلاده تمثلت تلك المهمة في: أولاً:أن يقوم سنورى بالعمل علي تسوية الأعمال العدائية الخطيرة بين الآيسلنديين والتجار النرويجيين[٢٧] وثانياً: العمل علي إخضاع جزيرة أيسلندا تحت الحكم النرويجي[٢٨].

وكيفما كان الامر ، فقد وافق "سنورى سترلسون" علي القيام بالمهمة الدبلوماسية في بلده ،وكدليل علي صدق كلامه قام فور عودته إلي بلاده بإرسال ابنه "جون" John كرهينة إلى مملكة النرويج ودليل علي صدق كلامه، لكنه في حقيقة الأمر كان"سنورى" مقرباً من الإيرل "سكولي" (حمو الملك هاكون الرابع والوصي عليه في الوقت الحالي)أكثر من هاكون الرابع،وقد نجح "سنورى" في إقناع الإيرل "سكولي" بالتخلي عن فكرة غزو جزيرة أيسلندا المتوقع ،وظل مرافقاً له في مملكة النرويج شتاءين متتاليين بعدما أقنعه بأنه سوف يقوم بحفظ السلام للتجار النرويجيين داخل أيسلندا ، والعمل في الوقت ذاته علي ضم أيسلندا إلي مملكة النرويج، فوافق الإيرل "سكولي" علي ذلك ، ولعل السبب الذي دفع سنورى من أجل القيام بذلك ،هو رغبته في زيادة قوته ونفوذه داخل أيسلندا علي حساب أعدائه ومنافسيه هناك[٢٩] وهو الأمر الذي دفع العديد من الزعماء الأيسلنديين إلي زيارة مملكة النرويج لكي يصبحوا من أتباع العاهل النرويجي[٣٠].

ومن ثم يمكن القول أن ،عزم"سنورى سترلسون" علي القيام بتلك المهمة الدبلوماسية في بلاده قد ساعد بطبيعة الحال علي منع حدوث غزو وشيك الحدوث من جانب ملك النرويج لجزيرة أيسلندا ، وبالتالي أجّل سيطرة النرويج على أيسلندا

حتي عام١٢٦٢م وهو العام الذي خضعت فيه الجزيرة خضوعاً كاملاً للتاج النرويجي وقبل أهلها دفع الضريبة للعاهل النرويجي(٣١).

من الراجح أن "سنورى سترلسون" كان يرغب منذ البداية في حقيقة الأمر،الوفاء بوعده للعاهل النرويجي من أجل إخضاع أيسلندا تحت سيطرة مملكة النرويج،بيد أنه ما إن عاد إلي وطنه ، حتي أنشغل بالصراع الدائر آنذاك حول السلطة هناك(٣٢).

وعن عملية أخضاع جزيرة أيسلندا تحت حكم مملكة النرويج يمكن القول،أن تلك العملية قد مرت في واقع الأمر بمرحلتين هامتين وهما: الأولي و تمثلت في الإستراتيجية التي أتبعها ملك النرويج هاكون الرابع والتي كانت تهدف إلي فرض سيطرته على جميع القبائل الأيسلندية من خلال العمل علي مصادرة ممتلكاتهم،أما المرحلة الثانية فهي قيام ممثلوا الملك النرويجي –بالتوازي مع خطة العاهل النرويجي– بالعمل علي تأمين سيادته المباشرة علي البلاد ، والتي كانت تتألف من فرض ضريبة علي الأيسلنديين وقبولهم الخضوع للتاج النرويجي (٣٣).

أما عن الأسباب التي دفعت هاكون الرابع ملك النرويج إلي غزو جزيرة أيسلندا وإخضاعها تحت نفوذه فيمكن إجمالها في التالي:بسبب إنزعاجه من الحروب الأهلية الدائرة حينئذ في أيسلندا ، تلك الحروب التي قسمت الجزيرة إلي أشلاء متناثرة بين الزعماء الأيسلنديين ،فضلاً عن قيام المتنازعين بإحاكة المؤامرات ضده لاسيما وأن هاكون الرابع كان يميل إلي أحد أطراف النزاع ضد الطرف الآخر، بالإضافة إلي رغبته في توسيع أراضي مملكته ،إلي جانب التقارب الذي حدث في وجهات النظر آنذاك بين العاهل النرويجي وبين البابوية فيما يتعلق بالسيطرة علي جزيرة أيسلندا ،وليس أدل علي ذلك من أن مبعوث البابا ، الكاردينال الإيطالي"وليم أف سابينا" William of Sabina (١١٨٤–١٢٥١م) الذي تم إرساله إلي مملكة النرويج من أجل تتويج الملك هاكون الرابع– قد عَبّر في تعليقه على سياسة الملك

تجاه أيسلندا قائلا:" أن جميع بلدان العالم يجب أن تخضع لحكم ملك" وهو ما يدل علي مدي رضاه عن الأفعال التي يقوم بها ملك النرويج تجاه جزيرة أيسلندا[٣٤].

علي أية حال، استخدم الملك النرويجي هاكون الرابع من أجل تحقيق سياسته الرامية إلي ضم جزيرة أيسلندا تحت زعامته،نبلاء أيسلنديين وبناء عليه فقد أنضم منذ سنة ١٢٢٠م عدد من الزعماء الأيسلنديين إلي حاشية البلاط النرويجي وصاروا من بين أفصاله الإقطاعيين ،ولم يلبثوا أن حققوا لهم نجاحاً منقطع النظير ولعدة سنوات –فيما بعد–في بطانة كل من الملوك والإيرلات النرويجيين. وبالرغم من ذلك ، لم يكن لصفة الإنتماء إلى الحاشية الملكية النرويجية أية عواقب سياسية على الآيسلنديين حتى بدأ الملك جهوده بإخضاع الجزيرة تحت سيطرته[٣٥].

ومما تجدر الإشارة إليه هنا،أن استراتيجية هاكون الرابع ملك النرويج ، كانت ترمي منذ البداية إلي إلي ربط أكبر عدد ممكن من زعماء القبائل الأيسلندية إليه كي يكونوا أفصالاً إقطاعيين تابعين له في حاشيته يمكنه بعد ذلك أن يأمرهم كيفما يشاء و يسهل من خلالهم إخضاع جزيرة أيسلندا ،وهو الأمر الذي حدث بالفعل مع "سنورى سترلسون" ومع غيره من الزعماء الأيسلنديين ،حيث استخدمهم الملك النرويجي كورقة رابحة في يده من أجل بسط سيطرته علي الجزيرة[٣٦].

و بالنسبة للزعماء الأيسلنديين ،فقد كانوا هم أيضاً حريصين من جانبهم علي أن يبنوا صلات طيبة مع الملك النرويجي؛ لأن هذا الأمر سوف يكسبهم بطبيعة الحال مكانة أكبر ضد منافسيهم ، والأهم من ذلك ، هو الحماية غير المباشرة التي سوف يحظون بها إذا ما صاروا من أتباعه ومن بين أفراد حاشيته، ولضمان دعم الملك النرويجي لهم في صراعاتم علي السلطة ، فقد تنازل الزعماء الأيسلنديين عن زعاماتهم والألقاب التي حصلوا عليها في أيسلندا للملك هاكون الرابع.وبعبارة أخرى ، فوض الزعماء الأيسلنديين سلطتهم إلى الملك ثم استعادوها منه مرة ثانية[٣٧].

والسؤال الذي يطرح نفسه علي بساط البحث هنا هو لماذا استخدم الملك هاكون الرابع الزعماء الأيسلنديين في تحقيق استراتيجيته من أجل كسب السيادة علي أيسلندا ولم يستخدم النبلاء النرويجيين من بني جلدته؟ في واقع الأمر فإن الأخيرين لم يكن لهم أدنى قاعدة شعبية في جزيرة أيسلندا حتي مع دعم الملك النرويجي لهم ،فقد كان من الصعوبة عليهم بمكان العمل علي إقناع الأيسلنديين بالخضوع للتاج النرويجي ودفع الضرائب [٣٨].

وكيفما كان الأمر، فقد أجبرت الحروب الأهلية الدائرة بين زعماء القبائل في أيسلندا ، العديد من النبلاء الأيسلنديين ذوي المكانة المرموقة على مغادرة بلادهم و هجرة أهلهم وذويهم والتوجه إلي مملكة النرويج،في حقيقة الأمر كان هناك مجتمع أيسلندي كامل عاش واستقر في مدينة "بيرجن" Bergen [٣٩]وقد منحتهم حاشية كل من الملك "هاكون الرابع" والإيرل "سكولي " فرصة طيبة للعيش وكسب الرزق،و كان من بين الأشخاص الذين لجأوا إلي مملكة النرويج الزعيم الأيسلندي"ستورلا سيجفاستون" Sturla Sighvatsson (١١٩٩-١٢٣٨م)-ابن أخ "سنورى سترلسون" وأكبر منافس له علي السلطة في أيسلندا-، وهو الذي قضي عامان متتاليان في مملكة النرويجي و عاد أدراجه في سنة ١٢٣٥م إلي أيسلندا بعدما أصبح فصلاً من أفصال الملك النرويجي "هاكون الرابع" ووضع خطة بالإتفاق معه تهدف إلي إخضاع جزيرة أيسلندا تحت سيطرة التاج النرويجي[٤٠].

كان شرط "ستورلا سيجفاستون " لتحقق رغبة العاهل النرويجي "هاكون الرابع" في بسط السيطرة علي جزيرة أيسلندا، هو أن يحظي بمكانة مرموقة علي يديه،فوافق الأخير علي ذلك ووعده بمساعدته بالأموال لتحقيق ذلك وطلب منه أن يعمل علي السيطرة علي النبلاء الايسلنديين وإجبارهم علي الذهاب إلي النرويج لكي يعلنوا الخضوع والولاء للعاهل النرويجي ،وكان الأخير يري أن جزيرة أيسلندا سوف تكون أكثر إستقراراً وأماناً إذا ما قام شخص واحد بحكمها بدلاً من تقسيمها إلي أشلاء

بين عدد من الزعماء،و لم يرغب العاهل النرويجي إنجاز هذا العمل–ضم أيسلندا للتاج النرويجي– عن طريق الغزو(٤١).

علي أية حال ،تمكن "ستورلا سيجفاستون" خلال وقت قصير في عام ١٢٣٦م من السيطرة علي الأراضي التي كانت تحت نفوذ كلاً من عمه"سنورى سترلسون" وابنه المسمي"أوراكجا"Óraekja ،وأجبرهما علي الهروب من أمامه(٤٢)، ثم جاءت الخطوة التالية للزعيم الأيسلندي"ستورلا سيجفاستون"وهي العمل علي إخضاع بقية الزعماء الأيسلنديين تحت سيطرته والاستحواز علي ممتلكاتهم طبقاً للخطة المتفق عليها مسبقاً مع العاهل النرويجي ثم إجبارهم في نهاية الأمر علي الذهاب إلي مملكة النرويج لإعلان الطاعة والولاء للملك النرويجي(٤٣) .

من هذا المنطلق قام"ستورلا سيجفاستون" بمهاجمة ممتلكاتهم باقي الزعماء الأيسلنديين وتمكن من غزو الحي الغربي من جزيرة أيسلندا بأكمله ، بعدئذ حوّل اهتمامه إلى إخضاع أقوي الزعماء الأيسلنديين أمثال "جيزور ثورفالدسن Gissur Thorvaldsen (١٢٠٩–١٢٦٨م)– أغنى زعيم في الربع الجنوبي في أيسلندا– ونجح في إرهابه وأخذ منه العهد بالإبحار إلى مملكة النرويج أيضًا؛ لإعلان الطاعة والولاء هناك لهاكون الرابع ملك النرويج،بيد أن "جيزور" بدلاً من الذهاب إلي النرويج عقد تحالف مع زعيم أيسلندي آخر يسمي"كولبين يانجي"Kolbein Ungi .في غضون ذلك كان "سنورى سترلسون" قد لاح علي الساحة السياسية من جديد وتحالف هو الآخر مع "كولبين أرنورسونKolbein Arnorson (١٢٠٨–١٢٤٥م) زعيم الحي الشمالي ودخلوا جميعا في معركة حامية الوطيس شمال أيسلندا ضد "ستورلا"في شهر اغسطس عام١٢٣٨م وأنتهي الأمر بمصرع الأخير هو ووالده وإخوته الذين أشتركوا معه في أحداث النزاع (٤٤).

الزيارة الثانية لسنوري سترلسون إلي مملكة النرويج من عام ١٢٣٧م وحتى عام ١٢٣٩م والبقاء اولا في مدينة ترونهيم عند بيتر ابن الايرل سكولي ثم عند الايرل سكولي:

ومهما يكن الأمر،ففي عام ١٢٣٧م توجه"سنورى سترلسون"وأبنه " أوراكجا " بصحبة العديد من أنصاره المقربين إلي مملكة النرويج هرباً من الحروب الأهلية في آيسلندا ،وقد أستمرت رحلة سنورى الثانية إلى النرويج عامين (من ١٢٣٧ إلى ١٢٣٩). وعلي ما يبدو أنه لم يذهب مطلقاً خلال رحلته تلك إلي هاكون الرابع ملك النرويج خلال هذا الوقت ، لكنه ظل في مدينة نيداروس Niðaros (ترونهيم Trondheim) بوسط النرويج مع "بيتر" Peter ابن الدوق "سكولي" ثم انتقل بعد ذلك للإقامة مع الدوق الأخير نفسه (تم ترقية سكولي إلى رتبة الدوق في أوائل عام ١٢٣٧م علي يد الملك هاكون الرابع إرضاءاً لطموحاته المتزايدة من أجل الوصول إلي العرش)[٤٥].

عودة سنوري سترلسون إلي أيسلندا ضاربا بقرار الحظر الملكي النرويجي عرض الحائط عام١٢٣٩م:

في عام١٢٣٩م عقد سنوري هو وأتباعه العزم علي العودة إلي جزيرة أيسلندا ؛وذلك من أجل الأخذ بثأر أقربائهم الذين قتلوا في العام السابق–عام١٢٣٨م –علي يد كل من:"جيزور ثورفالدسون"Gizurr Þorvaldsson (١٢٠٨–١٢٦٨م)، و"كولبينن ينجي أرنورسون" Kolbeinn ungi Arnórsson (١٢٠٨–١٢٤٥م)،في غضون ذلك كان الدوق "سكولي " يخطط لعمل انقلاب ضد الملك الشاب "هاكون الرابع" من أجل الإطاحة به والإستيلاء علي العرش منه،وقد كان "سنوري سترلسون" علي دراية تامة بكل خطط الدوق "سكولي"،بعد ذلك طلب "سنوري"–الذي تحول حينئذ إلي خادم الملك "هاكون الرابع" –الإذن منه بالعودة إلي أيسلندا، لكن العاهل النرويجي قابل طلبه بالرفض [٤٦].

وكيفما كان الأمر ،فعلى الرغم من معرفة سنورى بأن كل :من "جيزور"، و "كوبلينن" قد نجحا في السيطرة على معظم جزيرة أيسلندا في الفترة التي كان فيها سنورى وأتباعه في مملكة النرويج ، إلا أنه قد صمم علي الإبحار إلى الوطن في عام ١٢٣٩م. كان هذا القرار الذي أتخذه سنوري يمثل في حقيقة الأمر تحدي صريح لهاكون الرابع ملك النرويج ، وهو الذي كان قد خسر **"**ستورلا" نائبه الرئيسي في آيسلندا – علي أثر مقتله في المعركة الدائرة بينه وبين أنصار سنوري مسبقاً- ،وكان هاكون الرابع يعتمد علي سنورى سترلسون كي يقوم بالعمل علي ضم أيسلندا إلي التاج النرويجي ،من هذا المنطلق عقد العاهل النرويجي العزم علي بقاء سنورى هو وأتباعه في النرويج وعدم الذهاب إلي بلاده إلا بإذن رسمي منه شخصياً،لذلك ما إن علم "هاكون الرابع" برغبة سنوري سترلسون بالعودة إلي أيسلندا، حتي قام بكتابة رسالة حرم فيها جميع الأيسلنديين المتواجدين داخل مملكته من الإبحار في ذلك الصيف إلي بلادهم، لاسيما وأن العاهل النرويجي كان يشك في مدي أخلاص سنورى له وأنه متحالفاً مع الإيرل "سكولي باردرسون"-المنافس لهاكون الرابع علي عرش النرويج- نظراً لبقاء سنوري فترة طويلة معه(٤٧).

سرعان ما أظهر أتباع سنورى المرافقين له في مملكة النرويج رسالة الملك النرويجي هاكون الرابع ، بيد أنه- سنوري- رد عليهم في إصرار شديد قائلاً: "سأبحر". ومن الراجح أن الذي شجع سنوري علي هذا التصرف وضرب كلام الملك النرويجي هاكون الرابع عرض الحائط، هو علاقاته الطيبة بالدوق "سكولي" ، الذي كان على شفا إعلان نفسه ملكًا علي النرويج وقام بالتمرد علنيًا ضد الملك هاكون الرابع . وطبقا لكلام "ستورلا ثوردارسون" Thórðarson أنه كانت هناك إشاعات منتشرة فحواها أن "سنوري سترلسون" قد حصل علي لقب "الجارل" jarl من الإيرل "سكولي" سراً بيد أن الأخير سرعان ما قتل(٤٨).

ومهما يكن الأمر،عاد سنورى سترلسون إلي وطنه وعقب عودته ، استأنف نشاطه كمحكم قانوني هناك،ولما وصلت إليه أخبار هزيمة الإيرل سكولي وقتله علي يد هاكون الرابع ، لم يأبه سنورى لذلك الحدث ولم يعطِه أي إنطباع يدل علي أنه كان خائفاً لا من العاهل النرويجي هاكون الرابع ،ولا من "جيزور ثورفالدسون " ، المناصر الجديد للملك النرويجي في أيسلندا. في صيف عام١٢٤١م ، كانت قد توفت "هالفيج" زوجة سنورى و ترتب علي وفاتها سلسلة من الأحداث التي أدت إلي التغير في ممتلكات "سنورى–التي هي بطبيعة الحال مصدر قوته– وذلك عندما جاء أبنيها وهما: كلنجار Klængr و"أورمر Ormrإلى سنوري–عقب وفاتها– للمطالبة بميراثهما في والدتهما منه ، لكن سنورى راوغهما ورفض تسليمهما الميراث، فلجأ الأخوين إلي خالهما "جيزور" ، في واقع الأمر لم يكن "جيزور" في حاجة إلي التدخل لصالح أبناء أخته ضد "سنورى" ؛لأنه في صيف عام١٢٤٠م كان قد تلقى رسالة من العاهل النرويجي هاكون الرابع –في ذلك الوقت كان جيزور نائباً لهاكون الرابع في أيسلندا–يأمره فيها بإجبار "سنورى علي العودة إلي مملكة النرويج مرة أخري سواء وافق أو رفض ذلك ، أو قتله كخيار آخر ،وذلك لمغادرته مملكة النرويج دون رغبة الملك النرويجي،هذا وقد عد الأخير"سنوري" في ذلك الخطاب بأنه خائناً له. وقد ذكر "جيزور" إنه لا يريد بأي حال من الأحوال أن يعصي أوامر الملك النرويجي، لكنه كان يعلم في قرارة نفسه أن سنورى لن يسافر خارج أيسلندا عن طيب خاطر(٤٩).

من هنا تحرك "جيزور" يعمل جاهداً علي تنفيذ أوامر الملك هاكون الرابع والقضاء علي سنورى منافسه القوي علي السلطة والزعامة في أيسلندا. وفي ليلة ٢٣ سبتمبر عام ١٢٤١م قاد "جيزور"بالفعل مجموعة من الرجال وتوجه بهم خلسة إلى مدينة "ريكولت" مقر إقامة"سنورى" ،وقاموا بإقتحام المنزل ، بيد أن "سنوري"تمكن

من الإختباء داخل قبو قريب ، لكنه تعرض للخيانة من قبل الكاهن "أرنبجورن" Arnbjörnالذي دل علي مكانه لجيزور. وأنتهي الأمر بقتله[٥٠] .

النتائج التي ترتبت علي مقتل سنوري سترلسون:

أولا –النتائج علي جزيرة أيسلندا:

في حقيقة الأمر لم تمر عملية قتل سنوري دون أية عواقب،حيث أدت إلي إشتعال حدة النزاع بين عائلة سنورى وهي"ستورلونجار Sturlungar "–أقوي العائلات الأيسلندية –وأنصارهم من جهة، وبين" جيزور" و" كولبينن " من جهة أخرى[٥١] .

ثانيا –النتائج علي مملكة النرويج:

بعد مقتل"سنوري سترلسون" ، طالب هاكون الرابع عاهل النرويج بالإستحواز علي ممتلكاته الخاصة وزعامته في أيسلندا. وعلي الرغم من أن "جيزور"–نائب هاكون الرابع في أيسلندا– قد قام بتأمين ممتلكات العاهل النرويجي في أيسلندا وقت ما قبل عام١٢٤٥م،فإن طلب الملك النرويجي بشأن ملكية "سنوري" ومقاطعاته لم تصبح موضع العناية بنهاية عام١٢٤٠م[٥٢].

الخاتمة

من استعراض المادة العلمية السابقة يتجلي لنا الآتي:

١–تمثل الدور السياسل لسنورى سترلسون في جزيرة أيسلندا في:

أولا: العمل علي إنهاء الأعمال العدائية التي كان يقوم بها التجار الأيسلنديين ضد التجار النرويجيين الموجودين في جزيرة إيسلندا بهدف التجارة.

ثانيا: العمل علي إقناع الزعماء الأيسلنديين بطرح خلافاتهم ومنازعاتهم الداخلية فيما بينهم وبين بعضهم البعض من أجل الإستحواز علي السيادة علي جزيرة أيسلندا جانباً ،وخضوعهم وتسليمهم التام لهاكون الرابع ملك النرويج مع قبولهم دفع الجزية له.

٢–عندما فشل سنوري سترلسون في تحقيق أهداف العاهل النرويجي هاكون الرابع في أيسلندا وهو الذي كان يهدف إلي ضم جزيرة أيسلندا إلي التاج النرويجي،قام بالوشاية ضده لدى أعدائه في أيسلندا وأرسل له من يقوم بالتخلص منه وقتله وهو الأمر الذي تحقق له بالفعل في نهاية المطاف .

الحواشي

١- ستورلا بوردارسون (١٢١٤-١٢٨٤م):رجل قانون أيسلندي ،وأحد الشخصيات القيادية ،و كُتاب الساغا في القرن الثالث عشر الميلادي بالإضافة إلى دوره كمؤلف ومترجم ، كان أحد أقوى الرجال في أيسلندا في زمانه وقد شغل منصب شاعر البلاط ورجل القانون على مدار حياته. يعتبر كتابه :"ساغا هاكون ملك النرويج Hakon IV (١٢١٧-١٢٦٣م)، الذي ألفه في سنة ١٢٦٤م المصدر الرئيس فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة بهاكون الرابع وقد ألفه بناء علي تكليف رسمي من الملك "ماجنوس هاكونسون"Magnús Hákonarson (١٢٦٣-١٢٨٠م) ابن الملك هاكون الرابع، فبعد أن دخل "ستورلا بوردارسون" في نزاع مع الممثل الملكي في أيسلندا غادرها وأتجه إلى مملكة النرويج في عام ١٢٦٣م في محاولة منه لعقد الصلح مع الملك هاكون الرابع ، غير أنه وجد أن الأخير متغيباً عن البلاد آنذاك في أسكتلندا ، وأن ماجنوس أبنه يحل محله في الحكم، في البداية أتخذ ماجنوس موقفا معادياً تجاه "ستورلا"، غير أن مواهب الأخير الأدبية جعلته في النهاية يحظى بتأييد "ماجنوس" ورجال بلاطه. للمزيد انظر :

See:Norda (G):Ethics and Action in Thirteenth Century Iceland, in, Northern Studies,vol.36, Odense,1998,p.369.

٢- النرويج: مملكة تقع شمال أوروبا على الساحل الغربي لشبه جزيرة إسكندناوه، تحدها السويد Sweden وفنلندا Finland من الشرق ، وكل من :سكاجيراك Skagerrak، الدنمارك Denmark وبحر الشمال من الجنوب ، ومن جهة الغرب المحيط الأطلسي وبحر الشمال ، ومن الشمال المحيط المتجمد الشمالي.انظر :

New Catholic Encyclopedia,Vol.10, Washington, 2002,p.447.

٣ - الحروب الأهلية في أيسلندا يطلق عليها أيضاً اسم "ستورلنجا"Sturlunga نسبة إلي أكبر العائلات الأيسلندية التي شاركت في تلك الحروب الأهلية ،التي استمرت قرابة الأربعين عاما (١٢٢٢-١٢٦٢م)،وتتميز تلك الفترة بالصراع بين زعماء القبائل الأيسلندية (goðar)من أجل السيطرة علي جزيرة أيسلندا ،وعندما أضعفت تلك الحروب سلطة الأسر الحاكمة في أيسلندا ،وافق السكان الآيسلنديون في نهاية المطاف على الخضوع لسلطة الملك النرويجي.انظر :

Hálfdanarson(G):Historical Dictionary of Iceland (Historical Dictionaries of Europe) ,Scarecrow Press; Second edition, 2008, pp . 12-13.

4 - Sigurðsson (J.V):Chieftains and Power in the Icelandic Commonwealth ,trans by:Lundskær-Nielsen (J.), Odense University Press , 1999, p.10.

يذكر المؤرخ جون جونسونJon Jóhannesson :أنه قبل وجود القانون في أيسلندا كان كل الزعماء متساوون في القوة ،ولم يطالب أحدا منهم بالحصول علي السلطة بدلاً من الآخر.انظر :

Jóhannesson(J): A History of the Old Icelandic Commonwealth: Íslendinga saga, trans. Bessason(H) ,Winnipeg, 1974,pp.62-63.

٥ - الكومنولث الأيسلندي: مصطلح شائع أطلق علي الفترة الواقعة ما بين تأسيس البرلمان الوطني في أيسلندا (الإليثنج) Alþingi في عام٩٣٠م وحتي نهاية الحروب الأهلية الأيسلندية (١٢٦٢-١٢٦٤م). كانت تلك فترة

مثمرة للغاية من الناحية الثقافية، ولكنها كانت مضطربة سياسياً ،وبالرغم من ذلك فقد كُتبت فيها أغلب الأعمال الأدبية العظيمة لأيسلندا في العصور الوسطى.انظر:

Hálfdanarson(G):Historical Dictionary ,p.41.

٦- Karlsson(G): Iceland's 1100 Years: The History of a Marginal Society , London, 2000,p. 1.;Jakobsson(S):"The Process of State-Formation in Medieval Iceland",in, Journal of Medieval and Renaissance Studies,Vol. 40:2 ,Autumn, 2009, pp. 151-.

٧- Sigurðsson(J.V):Chieftains and Power , pp. 62-64

٨- الألثينج :البرلمان الوطني في أيسلندا، و أحد أقدم البرلمانات في العالم تم تأسيسه في سنة ٩٣٠م في مدينة ثينجفيلير Þingvellir (حقول الثينج)، وتقع تلك المدينة على بعد خمس وأربعين كيلومتر شرق ايسلندا ، وقد ظل الألثينج يعقد جلساته في ثينجفيلير حتى بعد اتحاد أيسلندا مع النرويج في سنة١٢٦٢م واستمر ذلك حتى سنة ١٨٠٠م، تم ترميمه في سنة ١٨٤٤م وجري نقله إلى مدينة ريكيافيكReykjavík عاصمة أيسلندا، حيث ظل هناك منذ ذلك الحين. انظر:

Sigurðsson(J.V): Changing layers of jurisdiction and the reshaping of the Icelandic society c. 1220-1350, 2007, p.174.

٩- Sigurosson(J.V): The Icelandic aristocracy after the fall of the free state,in, Scandinavian Journal of History.Vol 20,1995,p.153.

١٠ -. Sigurosson(J.V): The Icelandic aristocracy,p.154

١١-. Sigurosson(J.V): The Icelandic aristocracy,p.154

١٢-. Sigurosson(J.V): The Icelandic aristocracy,p.155

١٣ - Margaret Clunies Ross: Skáldskaparmál: Snorri Sturluson's Ars Poetica and Medieval Theories of Language, Odense University Press, 1987,p.9.

١٤- Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda: The Conversion of Cultural Capital in Medieval Scandinavia, University of Toronto Press,2008,p.18.

١٥- Marlene(C.):Snorri Sturluson , Boston : Twayne Publishers , 1978 , pp.19-20.; Jakobsson(S.):"From Charismatic Power to State Power: The Political History of Iceland 1096-1281",in, Sredniowiecze Polskie i Powszechne (Polish and General Medieval Studies),vol. 8,no. (12), 2016,p.65.

١٦ - Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda:,p.18.; Halink(S.):" Hero or Traitor,p.215.

١٧ -. Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda ,p.19

١٨ - Jakobsson(S): "Reykholt as a Centre of Power. Regional Power Centres – The Case of Borgarfjǫrðr",in, Snorri Sturluson and Reykholt. The Author and Magnate, his Life, Works and Environment at Reykholt in Iceland, (eds) Helgi Þorláksson & Guðrún Sveinbjarnardóttir, Kaupmannahöfn, Museum Tusculanum Press, 2018,pp. 103-151.

١٩ Halink(S.):" Hero or Traitor,p.215.

٢٠-. Jakobsson(S.):"From Charismatic Power to State,p.65

٢١-. Marlene(C.):Snorri Sturluson, p. 20

٢٢-. Marlene(C.):Snorri Sturluson, p.27

٢٣ -. Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda,pp.20-21

٢٤.- Jakobsson(S.):"From Charismatic Power to State Power,p.65

٢٥ - سكولي باردسون: ابن أحد النبلاء النرويجيين ويدعي "بارد جوتورمسون" Bård Guttormsson ، ولد حوالي عام ١١٨٩م ،و هو الأخ غير الشقيق للملك إنجي الثاني باردسون الذي قام في السنوات الأخيرة من حكمه بترقيته لي رتبة إيرل (Jarl). وبعد وفاة الملك إنجي الثاني في عام ١٢١٧م ، تم اختيار هاكون الرابع ملكاً علي النرويج وكان في الثلاثة عشرة من عمره ، ضد ترشيح سكولي باردسون وبالرغم من ذلك ناضل الدوق سكولي من أجل لوصول إلي العرش الملكي في النرويج ،وأنتهي به الأمر إلي تقاسم الحكم بينه وبين هاكون الرابع.كان مركز قوة سكولي يتركز في مدينة نيداروس، ومع طول الحروب بين هاكون الرابع وسكولي باردسون ومن أجل التوصل إلى حل وسط لإنهاء تلك الحروب، تقرر زواج "مارجريت سكوليسداتير"Margrete Skulesdatter (١٢٠٨-١٢٧٠م) كبري بنات الدوق سكولي من الملك هاكون الرابع وبالفعل قد تم هذا الزواج السياسي في عام ١٢٢٥م لكنه لم ينهِ الصراع بينهما وتوفي الدوق سكولي عام ١٢٤٠م.للمزيد من التفاصيل عن حياة الدوق سكولي. راجع:

Øverland(O.A)andEdvard(B):"SkuleBaardssøn",in,Salmonsens konversationsleksikon, Bd. 21, Kopenhagen ,1926 ,p. 680.

٢٦ - Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda,p.22

٢٧– خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٢١٧م إلى ١٢٢٠م وقعت العديد من النزاعات بين الأيسلنديين والتجار النرويجيين الموجودين في جزيرةأيسلندا ، وقد تفاقم الوضع بينهما مما دفع الإيرل النرويجي "سكولي باردسون" إلي التهديد بإرسال جيش ضد أيسلندا في سنة ١٢٢٠م، لكن تم إخماد تلك الحرب بفضل جهود "سنوري سترلسون" ، الذي كان موجودا حينئذ في مملكة النرويج ووعد الإيرل "سكولي" بأنه سيحقق السلام للتجار النرويجيين في أيسلندا مع محاولته إخضاع البلاد تحت نفوذ الملك النرويجي .انظر:

Håkon Håkonssons saga, ch. 38, 59.; Íslendinga saga, ch. 38, 41

٢٨.- Marlene(C.):Snorri Sturluson, p.27.; Halink(S.):" Hero or Traitor? p.216

٢٩- Jakobsson(S.):"From Charismatic Power to State Power,p.65

٣٠- Jakobsson(A): "Royal pretenders and faithful retainers: The Icelandic vision of kingship in transition.", in, Gwardar ,vol.30 , 1999,p.53.

٣١.- Marlene(C.):Snorri Sturluson, p.27

٣٢- Wærdahl (R.B): The Incorporation and Integration of the King's Tributary Lands into the Norwegian Realm c. 1195–1397, Boston, 2011,p.93.

33 - Orning (H.J) :Unpredictability and Presence. Norwegian Kingship in the High Middle Ages, The Northern World,Vol.38, Leiden , 2008, pp. 227 –56.

٣٤ -. Håkon Håkonssons saga, ch. 257

٣٥ -. Wærdahl (R.B):The Incorporation,p.91

٣٦ - Wærdahl (R.B):The Incorporation,p.91

٣٧ -. Sigurosson(J.V): The Icelandic aristocracy,p.154

٣٨.- Wærdahl (R.B):The Incorporation,p.100

٣٩ -بيرجن:مدينة نرويجية ساحلية تقع علي الساحل الجنوبي للنرويج وهي محاطة بسبعة جبال مما جعلها منطقة مطيرة،لكن ذلك أعطاها أيضاً مناخاً لطيفاً،وقد تم تأسيسها في عام ١٠٧٠م علي يد "أولاف كيرري"Olav Kyrre ملك النرويج(١٠٥٠-١٠٩٣م)،وكانت عاصمة للنرويج حتي عام ١٢٩٩م،ثم حلت محلها مدينة أوسلو بعد ذلك.انظر:

Sjåvik (J):Historical Dictionary of Norway, U.K,2008,p.32.

٤٠ - Íslendinga saga, ch. 92,p. 139.

٤١ - Håkon Håkonssons saga, ch. 180.

٤٢ - Jkobsson(J.): The Territorialization of Power in the Icelandic Commonwealth,in, Statsutvikling i Skandinavia i middelalderen, p.115.(pp.101-118),2012.

٤٣ - Jón Viðar Sigurðsson and Sverrir Jakobsson:" Sturla Þórðarson, The Politician",in, Sturla Þórðarson Skald, Chieftain and Lawman, Jón Viđar Sigurđsson and Sverrir Jakobsson(Eds.), The Northern World, Vol. 78, Boston ,2017,pp.1-2.

٤٤ -. Sturlunga saga (n. 29 above) 2.38, 40

٤٥ -. Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda,p.25

٤٦ -. Jakobsson(S.):"From Charismatic Power to State Power,p.67

٤٧ - Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda,p.26.; Jakobsson(S.): The Process of State-Formation in Medieval Iceland,in, Journal of Medieval and Renaissance Studies,vol. 40:2 ,(Autumn 2009), p.16.

٤٨ -. Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda,p.25

٤٩ -. Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda,p.26

٥٠-. Wanner(K.): Snorri Sturluson and the Edda,p.26

٥١ - Hákonar saga Hákonarsonar, ch. 244,pp. 246, 248

٥٢ -. Wærdahl (R.B):The Incorporation,p.93